العصر الامبراطوري

يبدأ هذا العصر بالامبراطور اغسطس ، الذي وضع نهاية للحروب الاهلية التي اجتاحت روما وبلغت ذروتها خلال القرن الاول ق.م . في عام ٧٢ق.م ، اعلن اغسطس قيام النظام الامبراطوري على اسس . كانت قد ابقت على مؤسسات النظام الجمهوري في بداية الامر المتمثلة بمجلس الشيوخ ومجلس الشعب وحكام منتخبين ، الا انه ما لبث ان تحول عنها تدريجيا واقر مظاهر النظام الملكي المطلق .

ترتب على ذلك ان اطلقت على النظام الجديد تسمية الحكم الثنائي بسبب السلطات المهمة التي كان يضطلع بها مجلس الشيوخ آنذاك ، الى جانب الامبراطور وعلى حساب اختصاصات الحكام المنتخبين والمجالس الشعبية القديمة فقدت هذه المجالس سلطاتها ونفوذها تماما كما ان الحكام المنتخبين اصبحوا خاضعين لمجلس الشيوخ ومع ذلك فقد تطور هذا النظام منذ نهاية فترة حكم اغسطس نحو تقرير مزيد من السلطات للامبراطور حيث فقد مجلس الشيوخ الاختصاصات التي كان يمارسها في اطار السياسة الخارجية ولم تعد له سلطات اعلان الحرب او عقد المحالفات وفقد سلطاته الانتخابية التي قد انتزعتها من المجالس الشعبية واصبح مقيدا في اختيار المرشحين الذين يعينهم الامبراطور ، وبالتدريج استاثر الامبراطور بالسلطة حتى اصبح الحكم فرديا . هذه المرحلة سميت بعصر الامبراطورية العليا انتهت عام ٢٨٤م حيث اعلن الامبراطور ديوقلتيان عن قيام الامبراطورية السفلى التي امتدت حتى عهد جستنيان حيث : تاكد الطابع الملكي المطلق للحكم واتخذ طابعا دستوريا اذ كان اباطرة المرحلة السابقة يخفون نظامهم الاستبدادي تحت ستار الاحتفاظ بالمظاهر الجمهورية القديمة والاعتراف ببعض السلطات الصورية لمجلس الشيوخ تخلص اباطرة المرحلة اللاحقة من تلك المظاهر وتحول مجلس الشيوخ الى مجلس بلدي خاص بمدينة روما ، ولم تعد له اي اختصاصات خارج تلك المدينة . وفي عهد الامبراطور قسطنطين (٣٠٦-٣٣٧)انشئمجلس مماثل في مدينة القسطنطينية ، كما ان الحكام لم تعد لهم سلطات حقيقية ، واصبح تعيينهم من اختصاص

الامبراطور الذي يخضعون له خضوعا تاما ، وبذلك اصبحت جميع السلطات في يد الامبراطور .

احتفظت الامبراطورية بوحدتها حتى عام ٣٩٥حين انقسمت الى امبراطورية غربية عاصمتها روما واخرى شرقية في القسطنطينية وبينما اسقطت العناصر الجرمانية

الامبراطورية الغربيى عام ٤٧٦ اسقط الاتراك الامبراطورية الشرقية عام ١٤٥٣م.